

## الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية

حالة دراسية لمخيم جنين (الضفة الغربية)

إعداد

أمل صلاح محمد تصلق

إشراف

الدكتور خيرى مرعي

الدكتور علي عبد الحميد

### الملخص

مرت المخيمات الفلسطينية في مراحل مختلفة من التطور العمراني بدأ بالخيام مرورا بالوحدات السكنية المستقلة وانتهاء بالحارات السكنية , وقد تحول النسيج العمراني للمخيمات بشكل عام من نسيج مفروض من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى نسيج عمراني يعبر عن احتياجات اللاجئين وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والبيئية , ويشبه إلى حد كبير ملامح وخصائص الحارات السكنية في المدينة العربية والإسلامية .

الهدف الرئيسي لهذه الأطروحة هو دراسة وتحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية بشكل عام ولمخيم جنين بشكل خاص , حيث تم التركيز على تحليل النسيج العمراني للمخيم وتحليل الخصائص المعمارية والخدمات والمرافق العامة وشبكة الشوارع من خلال مراحل التطور العمراني للمخيم منذ بداية النشأة عام 1956م ولغاية الوقت الحاضر , مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تشكيل هذا النسيج .

ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج التاريخي في جمع المعلومات حول التطور التاريخي والعمراني للمخيم وكذلك المنهج الوصفي في دراسة الواقع الحالي, بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال تحليل النسيج العمراني والعناصر المعمارية في المخيم من جهة أخرى تم استخدام أدوات بحثية أهمها المسح الميداني للمباني والمرافق العامة, المقابلات الشخصية مع السكان والجهات المعنية, وأيضا" الصور الجوية والخرائط والمخططات التي تصف الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيم عبر مراحل زمنية مختلفة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين النسيج العمراني لمخيم جنين والنسيج العمراني للمدينة العربية والإسلامية الذي يعكس الملامح الثقافية والاجتماعية للسكان، وأيضاً أظهرت تدني مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية في المخيم نتيجة الارتفاع الكبير في الكثافة السكنية. وأوصت الدراسة بالعمل على وضع ضوابط ومعايير للبناء في المخيم تضمن المحافظة على النسيج العمراني وتوفير الخدمات والمرافق العامة وتوزيعها بشكل ملائم يراعي احتياجات السكان. وأخيراً أكدت الدراسة على أهمية تأهيل المخيمات الفلسطينية وإعادة إحيائها باعتبارها بيئة عمرانية موجودة داخل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية مع ضرورة عدم المساس بحق العودة وبما لا يتعارض مع السيناريوهات السياسية للتعامل مع مشكلة اللاجئين.